

الأصول في النحو

قال أبو العباس : التاءُ في (كَلِمَتَا) عندَ سبويه بَدَلٌ مِنْ أَلْفٍ (كِلَا) مثلُ التاءِ التي هيَ بَدَلٌ مِنْ واوٍ فَحُذِفَ أَلْفُ التَّائِيثِ وَرَدَّ مَا التَّاءُ بَدَلٌ مِنْهُ . وكانَ يونسُ يقولُ : ثنيتيُّ كقولِهِ : في أُخْتٍ وَذَيَّتٍ بِمَنْزِلَةِ بِنْتٍ وَأَصْلُهَا ذَيِّتَةٌ فَإِذَا حذفتُ التَّاءُ لزمها التثقيلُ لِأَنَّ التَّاءَ عوضُ فَإِنْ نسبتَ إليها قُلْتَ : ذَيِّوِيُّ وَإِنَّ مَا ثقلتَ كما ثقلتَ (كَيِّ) أسماءً وَأَصْلُ بِنْتٍ وَابْنَةٍ (فَعَلٌ) وكذلكَ أُخْتُ وَأَسْتُ والدليلُ : استاهُ وَسَهٌ وَأَخاءُ وَبَنونَ وقالوا : في اثنتينِ : أَثْناءُ ولم يجيء : ثينِيُّ وقالوا في : اثنتينِ اثنتيُّ هكذا ليسَ عينُهُ في الأصلِ متحركةً إِلَّا ذَيَّتٌ وَأَمَّا (كِلِمَتَا) فالدليلُ على تحركِ عينِها قولُهُم كِلَاءٌ كمعاً واحداً الأعماءِ .

ومَنْ قالَ : رأيتُ كَلِمَتَا أُخْتَيْكَ فَإِنَّهُ جعلَ الألفَ أَلْفًا تَأْنِيثًا . فإنَّ سَمِيَّ بِهَا شَيْئاً لم يصرفهُ في معرفةٍ ولا نكرةٍ وصارتِ التَّاءُ بِمَنْزِلَةِ الواوِ في (شَرَوِي) ولو جَاءَ مِنْ هَذَا اسمٌ منقوصٌ وبانَ لَكَ أَنَّهُ فَعِلٌ لِحَرَكَةِ العَيْنِ إِذَا أَصْفَتَهُ وَفَمٌ إِذَا شئتَ قلتَ : فَمِيُّ لِأَنَّهم قالوا : فَمَوَانِ وَلَوْ لَمْ يقولوهُ لم يجزُ لِأَنَّهُ لا ينبغي أَنَّ يجمعَ بينَ العوضِ والمعوَضِ وبينَ الحرفِ الذي عُوِّضَ فالميِّمُ إِنَّما جُعِلَتْ عوضاً مِنْ الواوِ إِذَا قلتَ : فَمُو زيدٍ . قالَ أبو بكرٍ : والذي زينَ لهم عندي أَنَّ قالوا : (فَمَوَانِ) أَنَّ هذا يعدُّ محذوفاً وهيَ الهاءُ يدلُّكُ عليه قولُكُ : تفوهتُ وَأَفواهُ فَإِنَّ أَصْفَتَ إِلَى